عمر وسا ونعل ابي طالب رضي الله عنه فحضوها ان يرضوا بقتل مظلوم في دارهم وتركوه في مبيت
في جوارهم سيما من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وعاكف طول النهار ذاكرا وصائما تشرف
رسول الله بابنتيه وبشره بالجنة واثنى عليه فكيف يحلونه وقد كان من ازواجهم وطول العمر الذي ثم
وعلموا سابقته في الاسلام وخاتمته الى دار السلام وخاتمته الى دار السلام لكنه ما اذن لهم في المحاربة
ولم يرض بما حاولوا من المدافعة تحاشيا عن اراقة الدماء ورضا بسابق القضاء ومع ذلك لم يدع الحسن
والحسين رضي الله عنهما من الدفع عنه معذورا او لكان امر الله قدرا مقدورا اعوليس حاتم مرض ابو بكر رضي
مرضه الذي توفي فيه في جمادى الاخرى سنة ثلث عشرة من الهجرة بعد ما انقضت من خلافته سنتان
واربعة اشهر او ستة اشهر فشاور الصحابة وجعل الخلافة لعمر وقال لعثمان اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا عنها واول عهده بالآخرة داخلا
فيها حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عمر بن الخطاب
فان عدل فذاك ظني به ورأيي فيه وان بدل وجار فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم
الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعرضت الصحيفة على اجلة الصحابة فبايعوا
لمن فيها حتى مرت بعلي رضي الله عنه فقال بايعنا لمن فيها وان كان عمر فانعقدت له الامامة بنص
الامام الحق واجماع اهل الحل والعقد من المهاجرين فقام عشر سنين ونصفا يامر بالعدل والانصار صح
والسياسة ونظم جواهر الرياسة وتقوية الضعفاء وقهر الاعداء واستئصال الاقوياء
والاغنياء واعلاء لواء الاسلام وتنفيذ الشرايع والاحكام بحيث صار ذكره كالامثال في
الامصار وطار كالامطار في الاقطار واستشهد في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من
الهجرة عن يد ابي لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة طعنه وهو في الصلوة وحين علم بالموت
قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص و
جعل الخلافة شورى بينهم فاجتمعوا بعد دفن عمر رضي الله عنه فقال الزبير قد جعلت امري
الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف ثم
جعلوا الاختيار الى عبد الرحمن فاخذ بيد علي وقال تبايعني على كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة
الشيخين فقال على كتاب الله وسنة رسول الله واجتهد رأيي ثم قال مثل ذلك لعثمان فاجابه
الى ما دعاه وكرر عليهما ثلث مرات فاجابا بالجواب الاول فبايع عثمان وبايعه الناس

ورضوا بامامته وقول علي رضي الله عنه واجتهد رأيي ليس خلافا منه في امامة الشيخين
بل ذهابا الى انه لا يجوز للمجتهد تقليد مجتهد آخر بل يجب عليه اتباع اجتهاده ثم خرج على
عثمان بعد اثنتي عشرة سنة من خلافته رعاع واوباش من كل اوب وارذال من خزاعة ليس
فيهم احد من كبار الصحابة واهل العلم ومن يعتد به من اوساط الناس فقتلوه ظلما وعدوانا
في ذي الحجة سنة خمس وثلثين ولو استحق القتل او الخلع لما ترك اكابر الصحابة ومن بقي من اهل الشورى
ومن المبشرين بالجنة ذلك الى اجلاف من الاوباش والارذال وما له سابقة في الاسلام
ولا علم بشيء من امور الدين ثم اجتمع الناس بعد ثلثة ايام وقيل خمسة على علي رضي الله عنه
والتمسوا منه القيام بامر الخلافة لكونه اولى الناس لذلك وافضلهم في ذلك الزمان فقبله بعد امتناع
كثير ومدافعة طويلة وبايعه جماعة منهم خزيمة بن ثابت وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة
وعمار وابو موسى الاشعري وعبد الله بن عباس وغيرهم وكذا طلحة والزبير وقد صحت
توبتهما عن المخالفة وكذا بايعه عبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة الا انهم
استعفوا عن القتال مع اهل القبلة لما رووا في هذا المعنى من الاحاديث وبالجملة انعقدت
خلافته بالبيعة واتفاق اهل الحل والعقد وقد ورد عليه احاديث كقوله عليه السلام الخلافة
بعدي ثلثون سنة وقوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه انك تقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
وقوله عليه السلام لعمار تقتلك الفئة الباغية وقد قتل يوم صفين تحت راية علي رضي الله عنه
ومن المتكلمين من يدعي الاجماع على خلافته فلانه انعقد الاجماع زمان الشورى على ان الخلافة
لعثمان او علي رضي الله عنهما وهو اجماع على انه لولا عثمان لكان الحق لعلي حتى ان عثمان من البين
بالقتل بقي لعلي بالاجماع لان الامام الحق من الاثنين ليقول من يقول الاجماع على امامته على تقدير
وان الامامة لم يجحدها وانما هاجت الفتن لامور اخر مؤلمة واما الشيعة فزعم ان الامامية
يزعمون ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه
علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم
ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي الهادي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد
القائم المنتظر المهدي ويدعون انه ثبت بالتواتر نص كل من السابقين على من بعده ويروون
عن النبي عليه السلام انه قال للحسين رضي الله عنه ابني هذا امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة
تاسعهم قائمهم ويتمسكون ثانيا بانه يجب في الامام العصمة والافضلية ولا توجد